وفات حبيظ

مداع وافلامي

يعسر رسول الله

للشيخ احمد الخديم

كان له بكرمه الباقي القديم

بقلم الخطاط محمد المنصور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ
وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
النَّبِيِّ عَصَمْتَهُ بِقَوْلِكَ

﴿ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾

وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا
وَبَرَكَةً تَنْشُرُ بِهَا عَلَى بَرَكَاتِ
ءَالِكَ الْقَوْلِ وَتَثْبِيتِ وَتَطَوُّلِ
عُمُرٍ بِهِ فِيكَ وَفِيهِ صَلَّى اللَّهُ
تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ءَامِينَ يَا رَبَّ
الْعَالَمِينَ وَاجْعَلْ هَٰذِهِ الْقَصِيدَةَ

الَّتِي أَخَذْتَهَا مِنْهُ حِصْنًا مِّنْ
حُصُونِكَ الَّتِي مَنْ دَخَلَ فِي وَاحِدٍ
مِّنْهَا أَمِنَ مِنْ عَذَابِكَ وَمَكْرِكَ
أَبَدًا وَبَارِكْ لِي فِيهَا وَلِكُلِّ مَنْ
حَفِظَهَا أَوْ حَمَلَهَا بَرَكَةً تَقِي
كُلَّ سُوءٍ فِي الدَّارَيْنِ أَبَدًا
وَقَانِي حَفِيظٌ قَاهِرٌ جَلَّ مَانِعٌ
جَمِيعَ الْأَذَى وَالْمُغِيرُ لِي الْيَوْمَ طَائِعٌ
أَجَارَنِيَ الْقَهَّارُ مِنْ جُمْلَةِ الْعِدَى
وَخَانَتْهُمُ أَرْمَاحُهُمْ وَالْمَدَافِعُ

لَهُ جَلَّ كُلِّي وَهْوَ رَبِّي وَحَافِظِي
بِهِ يَنْتَفِي عَنِّي الْبَلَا وَالْوَقَائِعْ
لَهُ صِرْتُ عَبْدًا وَالْمُقَفَّى وَسِيلَتِي
وَأَصْحَابُهُ أُسْدُ الْأَعَادِ أَضَارِعْ
هُوَ اللَّهُ يَحْمِينِي وَيَحْمِي جَمِيعَ مَا
لِمَنِ اخْتَارَ فِي الدَّارَيْنِ وَاللَّهُ وَاسِعْ
يَقِينِي الْأَذَى قَضًا وَيُعْطِينِي الْمُنَى
بِهِ تَنْتَفِي دَهْرَ الْغُيُورِ فَوَاجِعْ
عَلِيمٌ حَكِيمٌ فَهْ حَمَانِي بِحِكْمَةٍ
وَيَكْفِي جَنَابِي شَرَّ مَا هُوَ وَاقِعْ

صَلَاةً وَتَسْلِيمًا مِّنَ اللَّهِ أَبْتَغِي
لِمَنْ كَانَ بِالطَّاعَاتِ عَبْدًا يُسَارِعُ
مُحَمَّدِ الْمُنْجِي دَوَامًا خَدِيمِهِ
مَعَ الْآلِ وَالْأَصْحَابِ نِعْمَ الْمُطَاوِعُ
كَرِيمٌ بِهِ أَرْجُو مِنَ اللَّهِ عِصْمَةً
وَعَافِيَةَ الدَّارَيْنِ وَاللَّهُ نَافِعُ
مِنَ اللَّهِ رَبِّ النَّاسِ أَرْجُو سَعَادَةً
وَأَنْ يَقْبَلَ الْأَعْمَالَ وَاللَّهُ رَافِعُ
نَجَاتِي وَإِنْجَائِي وَحَوْزَ اسْتِقَامَةً
أُحَاوِلُهَا بِاللَّهِ وَالْقَلْبُ قَانِعُ

إلى الله بالقرآن والسنة التي
هدتني صرفة الحق والقلب خاشع
له صرت بالقرآن عبدا خديم من
له خدمتي شوقا الله وهو شافع
مبي الهدى بحر الندى ضيغم العدى
من الجود ينفي الفقر والسيفا قامع
إلى المصطفى خير البرايا محمد
صلاة من الله الذي هو جامع
سلام على الماحي مع الرسل والملا
من الواحد القهار من هو مانع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ
وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ مَنْ مَدَحْتَهُ
وَبَرَّأْتَهُ وَزَكَّيْتَهُ بِقَوْلِكَ :
﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾
سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَصَحْبِهِ وَهَبْ لِخَدِيمِهِ الَّذِي مَدَحَهُ
بِهَٰذِهِ الْأَبْيَاتِ فِي الْبَحْرِ وَرَدَّدْتَهُ
إِلَى الْبَرِّ مَا يَغْبِطُهُ فِيهِ كَثِيرٌ مِنْ
خُدَّامِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَىٰ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي الْحَالِ وَالْمَآلِ بِلَا تَزَلْزُلٍ

وَلَا مُعَادَاةٍ وَلَا شَيْءٍ
يَسُوءُنِي أَوْ يَضُرُّنِي
آمِينْ يَا رَبَّ الْعَالَمِينْ

* * *

مَدَائِحٍ وَأَقْلَامٍ لِمَنْ زَحْزَحَ الْيَمَّا
كَمَا زَحْزَحَ الشَّيْطَانَ وَالْجَهْلَ وَالْغَمَّا
مَمَا اللَّهِ أَنْ أَلْقَى أَذَى خَلْقِهِ عَمَّا
مَعَاذِي بِالْبَاقِي الَّذِي خِدْمَتِي وَمَا
مِنَ النَّاسِ وَالشَّيْطَانِ قَدْ عَنَّهُ مُنْصَمَّا
مِنْ رَبِّي إِلَى خُدَّامِ مَنْ عِنْدَهُ الْأَسْمَى

نَوَيْتُ بِمَدْحِ مَنْ أَتَانِي نَوَالُهُ
وَإِنِّي بِمَالِ اخْتِيرَ قَطْعًا عِيَالُهُ
تَسَاكَتَهُ مُغْرٍ عَزَّ قَطْعًا مِثَالُهُ
وَوَاجَهَنِي دُنْيَا وَأُخْرَى جَمَالُهُ
تَبِعْتُ الْهُدَى لِلَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ

بِمَدْحِ الَّذِي أَمْدَاحُهُ زَحْزَحَتْ حُزْنَا
مَرُوضٌ بِجَاهِ الْمُصْطَفَى اللَّهُ لِي الزَّمَنْ
عَلَيْهِ مِنَ الْبَاقِي سَلَامٌ مَاهُ حَيْثُ عَنْ
يَقِينِي يَقِينِي الشَّكَّ فِي السِّرِّ وَالْعَلَنْ
وَلِي فَاءَ رَبِّي بِالنَّبِيِّ الْبِشْرُ وَالْأَمْنْ

يَمِينِي عَلَيْهَا دَيْنُ خَطِّ يَرٍ يُسَنْ
شَفِيعٌ كَفَانِي دُونَ ضُرِّ ذَوِي الْبَغْيِ
طَرِبْتُ بِأَنِّي كَيِّسٌ بِانْتِبَاهِهِ
وَأَنِّي رَيَّانٌ بِأَصْفَى مِيَاهِهِ
طَوَى لِيَ إِلَهِي بُعْدَ سَيْرٍ بِجَاهِهِ
وَلِي بَانَ خَيْرُ السَّعْيِ بَعْدَ اشْتِبَاهِهِ
طَوَيْتُ طَرِيقَ الْقَوْمِ وَقْتَ امْتِدَاحِهِ
وَلِي قَدْ قَضَى الْحَاجَاتِ بِالرَّوْضِ وَالْبَسْطِ
عَلَى جَمِيلٍ لِلْبَهِيجِ الْمُجَمَّلِ
لِوَجْهِ إِلَهِي ذِي الْبَرَايَا الْمُجَمِّلِ

عَفَوْتَ لِوَجْهِ اللَّهِ مَعْ صَفْوِ كَلْكَلِ
وَقُلْتُ لِإِرْضَاءِ الْمُقَفَّى الْمُؤَمَّلِ
عَلَى الْمُصْطَفَى وَآبْ فِي سَلَامِي مُكَمَّلِ
مَعَ الْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَنْ نَفْعُهُمْ نَفْعِ
إِلَهِي إِلَى الْمُخْتَارِ مَا اخْتَارَهُ اصْرِفَنْ
وَصَلِّ بِتَسْلِيمٍ عَلَيْهِ وَشَرِّفَنْ
إِلَى الْمُتَّقِي أَوْصِلْ سُرُورًا وَقَدِّمَنْ
وَمِنِّي تَقَبَّلْ خِدْمَتِي وَلْتُعَظِّمَنْ
أَقُولُ إِلَهِي صَلِّ عَنِّي وَسَلِّمَنْ
عَلَى الْمُتَّقِي بِالْعِزِّ مَنْ حُبُّهُمْ حَسْبِي

لَهُ فَهْ نَوَالًا فَآ يِفَا فِي نَوَالِهِ
وَزِدْهُ جَمَالًا رَآ يِفَا فِي جَمَالِهِ
لَهُ اكْتُبْ بِهِ كَوْنِ سُرُورَ الْآلِهِ
وَأَصْحَابِهِ بِشْرًا لَهُ مَعْ رِجَالِهِ
لَهُ اكتب صلاة مع سلام بآله
وَأَصْحَابِهِ يَا وَاحِدًا جَلَّ عَنْ مِثْلِ
رَبَاحِي مَدْحُ لِلنَّبِي الْمَدْحُ مَغْنَمُ
وَإِنِّي إِلَى الْجَنَّاتِ بِالْبِشْرِ مُنْعَمُ
رَفَعْتُ وَكُلُّ مُومِنٍ مَعَهُ مُسْلِمُ
إِلَى اللَّهِ أَمْرِ خَاءِ مَا وَهْوَ سَلَّمُ

رَسُولٌ كَرِيمٌ لَا يُبَاهِي مُكَرَّمٌ
مُبَشِّرٌ نَذِيرٌ مِنْهُ بِالنَّفْعِ وَالضُّرِّ
سَقَانِي بِكَأْسِ الْقَوْمِ مَنْ نَوَّرَ الْمَعْنَى
بِكَوْنِي خَدِيمًا لِلنَّبِي فَنِلْتُ فَرَجًا
سَلِمْتُ مِنَ الْأَعْدَاءِ طُرًّا مَعَ النَّجَا
لِرَبِّي وَبَابُ اللَّهِ لَمْ يَكُ مُرْتَجَا
سَلَامٌ عَلَى الْمَاحِي الَّذِي زَحْزَحَ الدُّجَى
مُحَمَّدٍ الْمَبْعُوثِ بِالنُّصْحِ وَالْبَأْسِ
وَفَاتَ الْعِدَى رَبِّي بِهِ وَهْوَ مُنْعِمٌ
وَوَلَّى إِلَى غَيْرِي بِهِ الدَّهْرُ مُجْرِمٌ

وَيَنْحُواْ بِهِ نَحْوَ مُحِبٍّ وَمُسْلِمِ
مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ مُعْزٍ وَمُكْرِمِ
وَجِيهٍ لَدَى الْمَوْلَى تَعَالَى مُقَدَّمِ
لَهُ اللِّينُ بِالتَّشْدِيدِ وَالْبِشْرُ بِالسَّطْوِ
لِرَبِّيَ الَّذِي لِي فَاهَ مَا شِئْتُ مُطْلَقَا
شَكُورٍ عَلَى مَاجَا بِهِ فُزْتُ بِارْتِقَا
لِغَيْرٍ انْتَحَى بِالْمُنْتَقَى كُلُّ ذِي شَقَا
وَيَنْحُو بِهِ نَحْوَ سَعِيدٍ وَذُو تُقَى
لَهُ السَّبْقُ وَالتَّقْدِيمُ وَالْقُرْبُ وَاللِّقَا
وَيُجْزِ ذَوُوا أَمَّا مَنْ تَمَادَى بِلَا فَضْلِ

فَرَغْتُ مِنَ الْأَعْدَاءِ وَاللَّهُ نَوَّرَا
فُؤَادِي وَعَنِّي السُّوءَ وَالضُّرَّ كَفَّرَا
فَدَانِي إِلَهِي بِالنَّبِيِّ الْبَحْرِ أَطْهَرَا
وَبِالْمُتَّقِي كُلِّي مِنَ الْعَيْبِ طَهَّرَا
فَلَاحِي بِفَضْلِ اللَّهِ فِي لَوْحِهِ جَرَى
بِغَيْرِ امْتِرَاءٍ دُونَ مَكْرٍ وَلَا خَوْفِ
فَلَامِي عَلَيْهَا دَيْنُ إِخْدَامِ نِعْمَتِي
وَإِخْدَامُ مَنْ أَنْفَى ضَلَالِي وَوَصْمَتِي
قَهَرْتُ بِرَبِّي مَنْ كَفَاهُمْ بِنِقْمَةِ
وَقُلْتُ وَخَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّ وَرَحْمَتِي

قَدِ انْصَرَفْتُ لِلَّهِ حَاجِي بِخِدْمَتِي
لِخَيْرِ الْوَرَى مَنْ فَادَ لِي أَفْضَلَ الْعِتْقِ
دَعَوْتُ إِلَهِي وَهْوَ مُغْنٍ لِمُهْتَدِ
وَسَاقَ لِغَيْرِي بِالنَّبِي كُلَّ مُعْتَدِ
دَعَانِي اسْتَجَابَ اللَّهُ بِشْرَ الْمُهْتَدِ
وَأَبْدِي لِوَجْهِ اللَّهِ حَقًّا الْمُقْتَدِ
دَعَانِي إِلَى مَدْحِ الْمُقَفَّى مُحَمَّدِ
إِمَامَةِ رَبٍّ مُوصِلٍ بِي ذُو رُشْدِ
أَنَا النَّبِي الْبَاقِي أَجَلَّ الْفَضِيلَةِ
وَيَنْمُو الْخَيْرُ الدَّهْرَ دَاعِي الرَّذِيلَةِ

أَقُولُ وَلِلْمُخْتَارِ تَنْحُو جَمِيلَتِي
بِسِرَاجِ الْقَوْمِ بِالْعُلُومِ الْجَلِيلَةِ
أَلْمِيعِ إِلَهِي خَاءِ مَا اللّٰوَسِيلَةِ
مُحَمَّدٍ الْكَافِي الْبَلِيَّاتِ بِالْأَزْرِ
لَمُعِقْتَ أَنَاءِ الْمُصْطَفَى ءَا اتَاءَ أَءْبِ
وَقَدْ زَحْزَحَ الْأَعْدَاءَ أَهْلَ التَّجَنُّبِ
لَمَلَبْتَ رَسُولَ اللّٰهِ لِي فَوْقَ مَطْلَبِي
مِنَ اللّٰهِ رَبِّي وَالرَّجَا لَمْ يُخَيَّبِ
لَمُغَاثَةَ الْوَرَى زَحْزَحْتَ بِاللّٰهِ يَا نَبِي
لِغَيْرِ بِلَا لُقَايَةِ شَاكِرًا خَقِّي

إِلَى الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى
تَضَرَّعْتُ قَبْلَ الْعَامِ عَنْهُ الَّذِي الْعِدَى
أَجَابَ بِكَ الْمَوْلَى دُعَائِي مُسَدِّدًا
لِسَانِي كَمَا صَدَّقَ فُؤَادِي مُوَحِّدًا
أَلَا إِنَّ لِي الْمَوْلَى بِكَ الدَّهْرَ حَسَّدَا
وَبَاءَ وَإِلَى الْغَيْرِ فَدَائِمًا مِنِّي مِنَ الثَّنَا
عَلَى الْمُصْطَفَى نَاهِي الْعِدَى فِي قِتَالِهِ
سَلَامًا كَرِيمٍ عَنَّهُ شَيْءِ مِنْ رِجَالِهِ
عَفَوْتَ وَإِنَّهُ وَرِضًى فِي عِيَالِهِ
سَعِيدًا مُطَاعًا فَائِزًا بِوِصَالِهِ

عَلَيْهِ صَلَاةٌ مَعْ سَلَامٍ بِآلِهِ
وَأَصْحَابِهِ أُسْدِ الْعِدَى مُدْمِنِي الدَّعْ
أَزَلْتَ الْبَلَا وَالْجَهْلَ وَالْفَقْرَ وَالْعَنَا
وَلِي قُدْتَ يَا مُخْتَارُ مَا كَانَ مِنْ غِنَى
إِلَى اللهِ حَمْدِي مَعْكَ يَا مَنْ لَهُ الثَّنَا
أَقُولُ وَقَصْدِي الشُّكْرُ لِلهِ وَآمَنَا
إِلَهِي بِجَاهِ الْمُنْتَقَى قَدْ تَلِي الْمُنَى
وَلِي هَبْ شُكُورًا أَمْكُثِ مَعَ الْبَرْعِ
لَكَ الشُّكْرُ وَالتَّحْمِيدُ يَا خَيْرَ مَالِكِ
عَلَى مَنْ لَهُ صَحْبٌ عَلَوْا كُلَّ سَالِكِ

لَكَ اللَّهُمَّ يَا فَرْدًا عَلَا عَنْ مُشَارِكٍ
شُكُورٌ عَلَى مَنْ جَادَ لِي بِالْمَنَاسِكِ
لِيَ اسْتُرْ عُيُوبِي وَاهْدِنِي كُلَّ نَاسِكِ
وَعَنِّي عَلَى خَيْرِ الْوَرَى سَرْمَدًا صَلِّ

لَكَ اللَّهُمَّ يَا بَاقٍ بِلَا مِرْيَةٍ كُلِّي
وَلَسْتُ عَلَى الْمَوْلَى بِعَتْبِهِ غَيْرِ كَلِّ
لِيَ ابْسُطْ إِلَى الْجَنَّاتِ خَيْرًا مَعَ الْوَصْلِ
وَلِي هَبْ دَوَامَ الْبِشْرِ وَالْأَمْنَ أَفْضَلِ
لَكَ اللَّهُمَّ نَفْسِي زَكِّهَا وَاهْدِ أَهْلِي
وَصَلِّ بِتَسْلِيمٍ عَلَى أَفْضَلِ الرُّسْلِ

هَدَايَا امْتِدَاحِ الْمُصْطَفَى هَاكَ لِلْوَجْهِ
إِلَهِي وَهَبْ لِي خَيْرَ عِلْمٍ وَزِدْ نُبْهِ
هِبَاتُكَ لِي أَعْيَتْ شُكُورِيَ فِي الْكُنْهِ
لَكَ الْحَمْدُ يَا فَرْدًا تَعَالَيْتَ عَنْ شِبْهِ
هَدَيْتَ بِعَقْدٍ وَالتَّصَوُّفِ وَالْفِقْهِ
عِيَالَ بْنِ بَكْرٍ مَعْ صَلَاتٍ وَبِالْمَدْهِ

اللهم صل وسلم على من أحييت
بهذه الأبيات
يوم مولده هذا

⁂

بعث رسول الله خلق بمولده
يدوم لنا بشرا يفي خير مورد
وفات إلهي كل ضر بجاه من
له الدهر خلقه ولغو ومفسد
محمد المختار لم يأت مثله
وليس يجي مثل له نعم سيد

مَرَامِي مِنَ الْمَوْلَى أَتَانِي بِلَا أَذًى
بِجَاهِ شَفِيعِ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدِ
وَثِقْتُ بِرَبِّ الْعَرْشِ عَنْهُ الْإِلَهِ بِهِ
وَمَا زَالَ قَلْبِي بِالرِّضَى ذَا تَشَفِّيهِ
لِخَيْرِ الْبَرَايَا مِنْ فَلَامِي بِشَارَةٌ
وَلِي فَادَ تَخْصِيصًا بِهِ النَّفْسُ تَهْتَدِي
دَعَانِي إِلَى إِحْيَاءِ ذَا الشَّهْرِ كَوْنُهُ
لِخَيْرِ الْوَرَى كُلٌّ فَاحْوِي كُلَّ سُؤْدُدِ
هَدِيَّاتُنَا تَصْفُو لَدَى اللَّهِ سَرْمَدًا
وَعَنَّا امْحُ دَاعِ إِلَى عَفْوِهِ دَدِ

هَوَانَا انْتَمَى لِلْعَفْوِ وَالْعَفْوُ دِينُنَا
بِإِخْدَامِ ذِي رُشْدٍ هَدَى كُلَّ مُرْشِدِ
إِلَى غَيْرِنَا تَنْمُو الْمَقَابِسُ كُلُّهَا
وَتَنْمُو لَنَا الْخَيْرَاتُ مِنْ خَيْرِ مُنْجِدِ
عَ بَنْتُ لِغَيْرِ اللَّهِ مَا لَمْ يَلُذْ بِهِ
وَعِبْ لِغَيْرِ اللَّهِ هُمْ مَوْلَايَ حَسْبِهِ
إِلَى اللَّهِ بِالْمُخْتَارِ وَجَّهْتُ مَا بِهِ
حَوَيْتُ زُلَمَ لَا صَاحِيًا خَيْرَ مَوْرِدِ
سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا وَوَسِيلَتِنَا إِلَيْكَ
يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا بَدِيعُ

بقلم الخطاط
محمد المنصور انجاي

Le 12-09-2022